الأخبـــار الدوليـــة

■ قائد الثورة: الكيان الصهيوني عبارة عن عصابة إجرامية من القتلة والإرهابيين

لفت قائد الثورة الاسلامية الإيرانية في مراسم التصديق على رئاسة رئيس الجمهورية المنتخب اليوم الأحد، الى أن الكيان الصهيوني هو عبارة عن عصابة إجرامية من القتلة والإرهابيين وقد سجّل نصاباً جديداً في الاجرام من خلال قتل الابرياء وأضاف: العار هو ان يستمع أعضاء الكونغرس الامريكي الى كلام شخص يرأس هذا الكيان.

إكنا

■ الشرطة الألمانية تداهم المسجد الأزرق الشهير في هامبورغ

نقلا عن إسلام تايمز (ألمانيا) – حظرت الحكومة الألمانية، "المركز الإسلامي في هامبورغ" وهو جمعية مسلمة تدير مسجدا في هذه المدينة الألمانية كانت محور تحقيق منذ أشهر عدة للاشتباه بدعمها حزب الله.

وأعلنت وكالة الأنباء الألمانية إن العشرات من ضباط الشرطة داهموا فجر اليوم الأربعاء (٢٤ يوليو ٢٠٢٤) المسجد الأزرق الشهير في مدينة هامبورغ، والذي يديره المركز الإسلامي في المدينة.

وادعت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزر، إن المواد التي تم ضبطها على ذمة التحقيق وزعمت أن "الشبهات الخطيرة لدرجة دفعتنا إلى إصدار أمر الحظر".

كما زعمت الوزيرة الألمانية أن المركز الاسلامي يروج "أيديولوجية الثورة الإسلامية" و مرتبط بإيران... مشيرة أن المركز ومنظماته الفرعية يدعمون "حزب الله" وينشرون "معاداة السامية" حسب تعبيرها.

وأوضحت أنه من المقرر أن يتم إغلاق ٤ مساجد للشيعة في ألمانيا كما شرعت السلطات في مصادرة أصول المركز. وقالت وزارة الداخلية الألمانية في بيان أن السلطات فتشت ٥٣ عقارا للمنظمة في ٨ ولايات ألمانية في وقت مبكر اليوم الأربعاء، بناء على أمر من محكمة.

الاجتهاد

■ حوزة خراسان العلمية تقيم مدرسة صيفية للنشاطات العلمية بتعاون من العتبة الرضوية المقدسة

وفقا لما كتب حوزة خراسان: بدأت مدرسة "دار العلم" الصيفية نشاطاتها، والتي تم التخطيط لها بتعاون مع هذه الحوزة والعتبة الرضوية المقدسة، صباح اليوم السبت ٦ أغسطس، بحضور أساتذة الحوزة البارزين ومدير حوزة خراسان والطلاب المشاركين في هذه المدرسة في جامعة الرضوية للعلوم الإسلامية برسالة سماحة آية الله مكارم الشيرازي.

شفقنا

■ العراق..مؤتمر موسع لمناقشة استعدادات خاصة لتأمين زيارة الأربعين لهذه السنة

أصدرت وزارة الداخلية العراقية، بيان لعدة توجيهات بشأن الزيارة الأربعينية. وذكر فيه أن "وزير الداخلية، رئيس اللجنة الأمنية العليا لتأمين زيارة الأربعين عبد الأمير الشمري، ترأس مؤتمراً موسعاً في محافظة بابل بحضور قائد القوات البرية وعدد من القادة العسكريين والأمنيين وقيادات الشرطة والضباط والحشد الشعبي، ضم عدداً من الشخصيات والجهات الساندة من محافظات (النجف الأشرف، كربلاء المقدسة، الديوانية، واسط، بابل) لمناقشة الاستعدادات الخاصة بزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام والإجراءات الأمنية والخدمية الخاصة بهذه الشعيرة المباركة".

أبنا

■ المشاط: حفلة الكونغرس الأخيرة مع المجرم نتنياهو جسدت صورة أميركا البشعة أمام العالم

نقلا عن المسيرة - استنكر رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن مهدي المشاط ارتكاب العدو "الإسرائيلي" لمجزرة بحق النازحين في مدرسة السيدة خديجة غرب دير البلح، محملاً أميركا مسؤولية استمرار الجرائم الصهيونية الوحشية بحق المدنيين النازحين في قطاع غزة.

وفي تصريح له قال المشاط إن "حفلة الكونغرس الأخيرة مع المجرم نتنياهو جسدت صورة أميركا البشعة أمام العالم، وكيف أنها مسؤولة عن كل ما يجري بحق أهالي غزة من جرائم إبادة وتدمير وحصار".

وأدان صمت الأنظمة العربية وخذلانها لغزة، مؤكدًا أنها بهذا الصمت المريب تشارك العدو "الإسرائيلي" وتشجعه على مواصلة جرائم الإبادة.

تسنيم

■ طهران: نحذّر "إسرائيل" من أيّ مغامرة ضد لبنان بذريعة حادثة مجدل شمس

المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، يحذّر من أيّ مغامرة صهيونية جديدة ضد لبنان، بذريعة حادثة مجدل شمس في منطقة الجولان السوري المحتل، ويؤكد أنّ "الكيان الصهيوني هو المسؤول الرئيسي عن العواقب غير المتوقعة لمثل هذا السلوك الأحمق".

الميادين

مقالة

نهج الإصلاح في نهضة الإمام الحسين عليه السلام

طراد حماده

الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

الإصلاح من الأهداف الأساسيّة لنهضة الإمام الحسين عليه السلام وأبرز بواعث هذه النهضة قائم في مبدأ النهضة وفي الغاية منها. الإصلاح، علّة سببية وعلّة غائية للنهضة، وإذا قلنا بسنخيّة العلّة والمعلول ووحدتهما، قلنا إنّ الإصلاح يدور مع نهضة الإمام الحسين عليه السلام في عاشوراء، كيفما هذه النهضة تدور.

إنّ المعنى المقصود من الإصلاح في ثورة الإمام الحسين عليه السلام هو المعنى القرآني وميتافيزيقا هذا الإصلاح هي الإسلام في أصوله وعقائده: التوحيد والنبوة والعدل والإمامة والمعاد. وموقع الإصلاح الحسيني من النظريات والتجارب الإسلامية في الإصلاح، يرتبط بمعناه القرآني وميتافيزيقاه التوحيدية، ولذلك كانت مكانته مرتبطة بدورها، بما اختاره الله سبحانه وتعالى من دور للأنبياء والأولياء، ومن دور ومكانة النبوة المحمدية الخاتمة والولاية العلوية حتى ظهور الإمام الحجّة محمد بن الحسن ليتمّ الإصلاح بالمعنى القرآني الظاهر منه والباطن ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً. إن إصلاح الإمام الحسين عليه السلام هو هذا النوع من الإصلاح الإلهي.

في هذه المقاربة، نعمد إلى دراسة موارد الإصلاح وماهيّته ومنهجه في خطب وأقوال وأحاديث وتقريرات ومواقف سيد الشهداء. لنتبيّن أنّ موارد لفظ أو مصطلح أو كلمة أو معنى أو مرادف الإصلاح جاءت في مواضع عدّة، وأن كلمة الإصلاح في معناها اللغوي والاصطلاحي وقعت على وجه التحديد في ثلاثة مواضع:

١- الإصلاح في الأمة.
٢- الإصلاح في البلاد.
٣- الإصلاح في الإنسان.

في وصية دفعها إلى أخيه محمد بن الحنفية وفيها: «"بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به الحسين بن علي بن أبي طالب إلى أخيه محمد المعروف بابن الحنفية أن الحسين بن علي يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً صلى الله عليه وإله عبده ورسوله، جاء بالحق من عند الحق. وأن الجنة والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور. إني لم أخرج أشِراً ولا بطِرا ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي محمد صلى الله عليه وآله، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وسيرة أبي علي بن أبي طالب عليه السلام. فمن قبلني بقبول الحق، فالله أولى بالحق، ومن ردّ عليّ أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق، وهو خير الحاكمين.

وهذه وصيتي إليك يا أخي، وما توفيقي إلّا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب، والسلام عليك وعلى من اتّبع الهدى، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم»".

في هذا النص يتضح ما يأتي:

١- التأسيس الميتافيزيقي العقائدي
٢- تحديد هدف الخروج (الثورة) وهو الإصلاح في الأمة
٣- إلقاء الحجة: وتحديد الناصر من المتخاذل عن النصرة.
٤- جعل الحق مطلباً وحكماً بينه وبين القوم.

وهذا ما ندعوه ميتافيزيقا الإصلاح (الإصلاح في مجال العقيدة).

■ الإصلاح في البلاد (الوطن)

ورد الإصلاح في البلاد في خطبة تطرّق فيها إلى ترك الحكم الأموي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

ثم يقول: "«اللهم إنك تعلم أنه لم يكن ما كان منا تنافساً في سلطان، ولا التماساً من فضول الحطام، ولكن لنرى المعالم من دينك، ونظهر الإصلاح في بلادك، ويأمن المظلومون من عبادك، ويعمل بفرائضك وسننك وأحكامك.

فإن لم تنصرونا وتنصفونا قوي الظَلَمة عليكم، وعملوا على إطفاء نور نبيكم وحسبنا الله وعليه توكلنا، وإليه أنبنا، وإليه المصير»".

وعليه يتضح أنه إلى جانب المنهج المشترك مع إصلاح الأمّة، يتبدّى إصلاح البلاد بهدف إظهار معالم الدين وأمن المظلومين والعمل بالفرائض والسنن والأحكام. وإذا كان إصطلاح المعالم يعني، كل ما تنتجه الحضارة الإنسانية وكل ما يضيفه الإنسان إلى الطبيعة، من الاجتماع إلى السياسة والثقافة والآداب والفنون، فإن معنى إصلاح البلاد يأخذ الإطلاق نفسه في اتساع مداراته، وكما كان اصطلاح الأمة في إطلاقه عن الاجتماع الآدمي (أمة جدي) ويعني الإنسانية جمعاء، يضع الإمام الحسين عليه السلام في هذا الاصطلاح إطلاق المعنى لتبيان مفهوم الحكم الإسلامي والحكومة الإسلامية، والأحكام الإسلامية (معالم دينك) وعليه ندعوه «"إصلاح في مجال المصالح والأحكام»" الإصلاح المتعلق بالإنسان.

يقول الإمام الحسين عليه السلام: «"ألا ترون أن الحق لا يعمل به، وأن الباطل لا يُتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله محقاً، فإني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا بَرَما»". وزاد في كتاب «"تحف العقول»" هذه الجملة بعد ذكره لهذه الجمل من الخطبة، قال عليه السلام: "إن الناس عبيد الدنيا، والدين لعق على ألسنتهم، يحوطونه ما درت معايشهم، فإذا ما مُحصوا بالبلاء قل الديّانون»". فقام آنذاك زهير بن القين ونافع بن هلال وبرير ابن خضير، كلّ بدوره، فتكلّموا وأظهروا موالاتهم ومساندتهم للإمام.

وأقبل الحر بن يزيد يساير الإمام ولا يفارقه وهو يقول له:

«يا حسين إني أذكرك الله في نفسك، فإني أشهد لئن قاتلت لتقتلن، فقال له الحسين عليه السلام: أفبالموت تخوفني؟ وهل يعدو بكم الخطب أن تقتلوني؟ وسأقول كما قال أخو الأوس لابن عمه وهو يريد نصرة رسول الله صلى الله عليه وآله، فخوفه ابن عمه، وقال: أين تذهب؟ فإنك مقتول.

فقال: سأمضي وما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبوراً وخالف مجرماً.

وبعد إعادة التذكير بالمنهج المشترك مع إصلاح الأمة والبلاد، فإنه في هذا الجانب من الإصلاح المتعلق بالإنسان تظهر مسائل: تزكية النفس بالجهاد الأكبر، وبناء الشخصية الإنسانية على قيم الإسلام: الحرية، والعدل، والشجاعة، والإيثار، والصدق، والمساواة، والزهد والتضحية، والوفاء، والوقوف مع الحق حتى الشهادة... ولذلك ندعوه الإصلاح في مجال القيم.

■ في نهج الإصلاح الحسيني

وإذا كان الإصلاح كما ورد في خطب ومقالات وأحاديث الإمام الحسين عليه السلام إصلاحاً شاملاً للأمة، والبلاد، والإنسان، فإنه يقيم مشتركاً واحداً بين موارد الإصلاح، تتعلق بأسبابه وطبيعته وغاياته وهذا المشترك المعنوي بين موارد الإصلاح الحسيني وطبيعته المميزة هو ما ندعوه

نهج الإصلاح الحسيني وفيه:

١- ارتباط الإصلاح بميتافيزيقاه ومنها الفريضة الإسلامية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذه الفريضة هي القول الفصل في جعل الأمة الصالحة خير أمة أخرجت للناس، وفق المنطوق القرآني.

يقول الله سبحانه وتعالى: "«كنتم خير أمة أُخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»". لقد وصف الله تعالى الأمة الإسلامية في هذه الآية الشريفة بأنها أفضل الأمم. وقد علّل هذه الأفضلية بسببين هما:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإيمان بالله.

وممّا يلفت النظر أن ذكر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الآية سبق ذكر الإيمان بالله مما يشير إلى أهميته بحيث يمثّلان الضمان لتوسيع دائرة الإيمان في المجتمع البشري.

٢- إن ذكر مطلب الإصلاح عنده، يقوم على تأكيد مركزية هذا المطلب دون نفي الأهداف الأخرى السامية والعالية القيمة. فالإصلاح مطلوب لذاته المستفادة من مكانته في القرآن، والسنّة، والفطرة الإنسانية، والضرورة الاجتماعية والدور المناط في كل هذه المسائل بالأنبياء والأولياء.

٣- إنه يذكر أسباب مطلبه الإصلاحي بالتذكير بالفساد المستشري في الموارد التي يريد إصلاحها، والفساد الذي يضاد الإصلاح المتوافر في الأمة والبلاد والإنسان، وعليه، يكون الإصلاح ضرورة لا مجرد هواية أو غواية (لا أشراً ولا بطراً) يعني مشروعية الإصلاح وضرورته وواجب القيام به.

٤- ليس الإصلاح عند الإمام، بالإعلان المبدئي، والقول النظري، بل هو إصلاح بالقول والعمل والتقرير. الإصلاح عند الإمام الحسين عليه السلام في نصوصه وخطبه ومقالاته (موقف). ولذلك يعطف على الصالحين، إنه موقف لا يحسب في ميزان الربح والخسارة في هذا العالم. بل في ما بعد هذا العالم. وهذا ما يجعل من الإصلاح مطلباً مركزياً في نهضة الإمام عليه السلام.

بوابة البحث في الشهادة الحسينية أنه موقف شهود، وموقف استشهادٍ، وصراع، وتضحية، وشجاعة، وعطاء، للوصول اليه. الإصلاح فعل حرية وانعتاق حقيقي، للوصول الى المراد منه.

٥- يكتمل مفهوم الإصلاح في نصوص الإمام الحسين عليه السلام بالإظهار عن معنى الفساد، لأنه في مقابل الأمة الصالحة (أمة جده وأبيه) هناك أمة فاسدة، ومقابل البلاد التي يسودها الإصلاح هناك بلاد يسودها الفساد، ومقابل الصالحين هناك الفاسدون، ولعل كل المقاربات الاجتماعية والسياسية لمفهوم الإصلاح في الثورة الحسينية، تناولت هذه الناحية من حيث إظهار فساد الحكم الأموي، واتساع درجة الانحراف عن الإسلام وبلوغها مع يزيد مرحلة لا يمكن معها القبول بالأمر الواقع، وعليه لا بد من إصلاح الأمر، وإلّا حلّ الدمار والخراب في أمة الإسلام ودار الإسلام، وكذلك في المسلمين وعلى مستوى الجماعة والشخص الإنساني.

٦- ثقة الإمام الحسين عليه السلام بانتصار دعوة الإصلاح على الفساد. هذه الثقة مستفادة من دور الانسان في مواجهة الشيطان. حسين وارث آدم، بالمعنى الذي يجعله الشاهد على الإنسانية في دورها الآدمي (آدمنا نحن) حتى النبوة الخاتمة وكذلك شهيد حركة الإصلاح في هذه الدائرة النبوية المكتملة.

٧- ثورة الإصلاح عند الإمام الحسين عليه السلام ثورة تدفع الى التقدم. وحركتها في التاريخ الإنساني حركة تقدمية. حركة صاعدة، متجهة إلى الغايات من الخلق. وعليه، فإن الإصلاح الحسيني سيبلغ أقصى مداه، في قيام القائم الذي سيملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً. وتلك واحدة من الخصائص التي بيّناها في ميتافيزيقا الإصلاح الحسيني، وعليه يمكن استفادة القاعدة الآتية: إن منهاج الإصلاح الحسيني، وموارده، وفق الدراسة النصية، يؤيد الأهداف المستقاة من الدراسة الفلسفية المتعالية لميتافيزيقا عاشوراء.

المصدر: الأخبار

شهداء الفضيله

الشهيد العلامة السيد حسن القبانجي قدس سره

الشهيد السيد حسن القبانجي (١٣٢٨ - ١٤١١ هـ) من الخطباء وعلماء الشيعة المجاهدين في النجف الأشرف، ومن تلامذة السيد محسن الحكيم. ومن مؤلفاته المهمة "مسند الإمام علي عليه السلام" و"شرح رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام".

■ ولادته ونسبه

السيد حسن القبانچي هو نجل السيد علي. ولد في مدينة النجف الأشرف عام (١٣٢٨هـ)

■ حياته العلمية

أمضى هذا العالم المجاهد فترة صباه في جوار مرقد جدّه أميرالمؤمنين عليه السلام وتربّى في ظلال جدّه. ثم أقبل على طلب العلم والمعرفة في أوّل شبابه بعد أن انتظم في سلك الحوزة العلمية. وبعد أن أتم مرحلة السطوح العالية في الحوزة بدأ دراسة بحث الخارج، وكان متحمساً في طلب العلم والمعرفة وصارت له اليد الطولى في العرفان والخطابة إضافة إلى الفقه والأصول.

■ أساتذته

درس على أيدي أساتذة كبار ونهل من فيض علومهم وهم:

آية الله العظمى السيد محسن الحكيم؛ المرحوم الشيخ محمد صالح معين؛ العلاّمة الشيخ زين العابدين العاملي؛ آية الله محمد جواد الطباطبائي؛ الشيخ محمد حسين فيضراني.

■ مؤلفاته

للشهيد مؤلفات عديدة طبع بعضها وهي:

مسند الإمام علي عليه السلام، الجواهر الروحية في ثلاثة مجلدات؛ الإمام علي عليه السلام والأسس التربوية؛شرح رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام في مجلدين.

أما كتبه التي لم تطبع بعد وماتزال مخطوطة فهي:

مسند الإمام علي عليه السلام، في عشرة مجلدات؛ بقية مجلدات الجواهر الروحية في أربعة مجلدات؛ ماذا للأئمة الاثني عشر من فضائل، في أربعة مجلدات؛ النجف في الشعر قديماً وحديثاً؛ أنوار الحكم ومحاسن الكلم في أربعة مجلدات.

■ حياته الاجتماعية

كان هذا العالم المجاهد خطيباً مفوّهاً ومتحدثاً قديراً ارتقى المنبر الحسيني في مدن العراق وفي البلدان المجاورة ونقل عنه قوله أنا في النجف عالم من علماء الدين، وخارج النجف أنا خطيب ومتحدث.

وكان هذا العالم وكيلاً لآية الله السيد أبوالحسن الاصفهاني في الشؤون الدينية والاجتماعية في زمانه، سافر الى مدينة خرمشهر وأقام فيها مدّة ثلاث سنوات، وكان الحماس يملأ نفسه من أجل بث الوعي الديني ونشر المعارف الإسلامية بين الناس وبخاصة الشباب.

كان يحب إشاعة الثقافة القرآنية وأحاديث أهل البيت عليهم السلام في أوساط الناس وكان ذلك همّه الأوّل في كلّ محاضراته وخطبه من فوق المنبر الحسيني.

ومن خلال تعرّضه للاعتقال مرّات ومرّات نكتشف مدى نشاطاته ولهذا اعتقل وسيق إلى السجن ومنع من ارتقاء المنبر وقدم في سبيل الله والأهداف العليا أربعة من بنيه وصهره شهداء في سبيل الله وعندما بلغه نبأ استشهاد ابنه الثالث السيد علي، زفّ هذا النبأ إلى زوجته هذا الخبر وكأنه يزفّ لها بشرى سارّة! قائلاً:

«أنا اليوم سعيد جداً وأرجو الله أن تكون لنا الجنّة واجبة وتحرّم علينا النار لأننا أصبحنا والدي ثلاثة شهداء».

إن هذه الكلمات تعكس مدى إيمانه وإرادته وحبّه للشهادة في سبيل الله وقيم الإسلام العليا.

■ استشهاده

عرف عن الشهيد الكثير من الخصال والصفات الحميدة كما أنه كان خلال مسيرة حياته الجهادية يسأل الله سبحانه ويدعوه أن يرزقه الشهادة وطالما سمع يقول:

«أرجو أن استشهد في سبيل الله وعلى أيدي البعثيين».

وسمع ذات مرّة يقول: «لقد امتدّ عمري ولا أتمنّى أن يطول وآمل أن يرزقني الله الشهادة وخاصّة على يد هذا النظام المنحطّ».

وشاء الله عزّ وجلّ أن يختتم هذه الحياة المثمرة الجهادية الطويلة بالشهادة وتحققت أمنيته بعد اندلاع الانتفاضة الشعبانية الكبرى عام (١٤١١هـ)، فقد اعتقل وسيق إلى سجون البعث وانقطعت أخباره، وبعد سنوات عديدة وصل نبأ استشهاده في سجون صدام.

المصدر: كتاب شهداء العلم والفضيلة في العراق